

الدوحة: خزائن الشائعات

شعوب المنطقة ممن استسلم لزيء منصاتها المفتوحة كل الوقت تلميعا أو تشنيعا، وذلك خدمة لنفس الأجنحة التي تدفع قطر ثمن الارتباط بها والارتها لرعائتها، بعد قرار الرباعي العربي قطع الطريق على استمرار الجار في مواصلة أدواره الضارة والمكلفة لأمن واستقرار جيرانه ومحيطه الطبيعي.



الحفاظ على حيوية قضيتها التي تتراجع بمرور الوقت وتضع بين الأحداث الجسام التي تواجهها المنطقة والعالم، تفتح الدوحة خزائن الشائعات التي لا تنضب لديها، وتحبي عناصرها الخاملة من الحرس القديم لتشتيت خبر عزلتها وإعادته إلى الواجهة.

يتدخل رئيس الوزراء القطري الأسبق الشيخ حمد بن جاسم بين حين وآخر على توتير بتغريدات خالية من المضمون والقيمة إلا محاولة إثارة الموضوع القطري وإعادة الوهج إليه، وذلك يربطه في كل مرة بحدث؛ مرة حول جائحة كورونا وأخرى بأسواق النفط أو طبيعة العلاقات الخليجية والدعوة إلى ضرورة مراجعتها والنظر إليها عبر زاوية الوضع المستجد. ولا تتوقف المنصات الإعلامية،

ويعتد الأبواب الإخوانية واستحدثت على مواقع التواصل الاجتماعي والقضايا الممولة قطريا للمشاركة في هذه المناسبة التي تكلف من دخان التزييف والترويج لاصود النظام في قطر وصناعة سرديّة زائفة عن حقيقة المقاطعة والأسباب الموضوعية التي دفعت الرباعي العربي إلى اتخاذ هذا الموقف.

يحدث هذا على مسافة زمنية قصيرة من انتكاسة المحادثات السعودية القطرية لتفكيك الأزمة بعد أن لمست الرياض مروعة قطرية تؤكد سوء نيتها وضعف استعدادها لإنهاء الأزمة والاستجابة لشروط الحل. وقد علفت الدوحة الكثير من الآمال على عتبة أبواب الرياض وانتظرت انفراجة تخفف من وطأة العزلة التي تعيشها وألقت بعرض الحائط كل دعايات الصمود والسيادة التي كانت تنفخ فيها طوال الوقت.

الممولة قطريا، عن الاستمرار في تليفيق الأخبار والترويج للشائعات، ربما للتغطية على فشل شبه كامل في تعامل الحكومة القطرية مع الجائحة، إذ تسجل زيادة في الإصابات لا تتناسب مع تعداد السكان في حال اتخذت تدابير أكثر وعيا وحرصا. كما يدور جدل ونقد مكنون في الأوساط القطرية عن تسبب خطوط الطيران الرسمية في فتح أبواب المخاطر بإصرارها على تسير الرحلات وحماية أرباحها دون أن تأبه أو تراعي ما يمكن أن يجره ذلك من نتائج وخيمة تهدد صحة المواطنين وتحد أرواحهم.

وتواجه قطر أزمة بسبب حجب الحقائق حول مصير العمال والظروف غير الإنسانية التي يعيشونها مما تسبب بتفشي الوباء في أوساطهم، مجددا، تواجب الدوحة على تزوير الحقيقة، وتواصل بث الدعاية المضللة لشعبها المغلوب على أمره ولبقية الانتخابات المبكرة.

القرص الدولي ومحاولة "إغراء" الترويض الأوروبية (ألمانيا - فرنسا - بريطانيا) كي يتم تفعيل فتح خط اقتتان سنوي بقيمة 15 مليار يورو من الاتحاد الأوروبي لإيران تحت حجة تخفيف آثار العقوبات الأمريكية. لكن ذلك يمثل بالفعل احتياطا لتأمين الحد الأدنى الاجتماعي والاقتصادي ولتفادي عودة احتجاجات الشعبية بزخم بعد انتهاء زمن كورونا، ومن المناورات الإيرانية في هذا المضمار إبراز تناقض في المواقف حيال الصين التي يتهمها البعض في وزارة الصحة بإخفاء حجم الكارثة وسرعان ما ينبري الحرس الثوري للدفاع عن دورها ومساعيها، وينطبق الأمر أيضا على روسيا التي اكتفت بعرض بيع ميسر لمنتجات روسية، وكل ذلك من أجل توجيه رسائل حول تنوع البدائل والشركاء إلى الحزب الديمقراطي وأخرين في واشنطن ودول أوروبية. وهذا اللعب على الوتر الإنساني لا يقع كثيرا من الأطراف ويثير "حذر" إسرائيل التي عبرت عن مخاوفها من أن "تستغل إيران الجائحة في تطوير البرنامج النووي".

لكن على ضوء ما يجري في العراق تحديدا تقر مصادر أوروبية وأميركية بزيادة "العوانية الإيرانية" للتغطية على المتاعب الداخلية، ويشير باحث مختص بالالعلاقات الصينية - الإيرانية إلى "احترام الصراع العالمي حول إيران نظرا لهشاشة الوضع فيها بالرغم من قدرات النظام القمعية". وما يعطي مصداقية لمثل هذا التصور مراقبة صدور أصوات خبراء في الولايات المتحدة تدعو إلى منح إيران ما تحتاجه، بل تحض إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب على اتباع نهج أكثر رافة في التعامل مع أزمة الوضع الصحي في إيران بصفة عامة، ووصل الأمر بديمقراطيين بارزين بينهم نائب الرئيس السابق والمرشح الرئاسي السيناتور جو بايدن والوزيرة السابقة مادلين

الكاظمي الورقة الثالثة



ما يهم الكراد بقاء مصالحهم وعدم تعرضها للمخاطر في أية حكومة بغداد. هم من أكثر المدافعين عن بقاء النظام السياسي القائم، كان عادل عبدالمهدي من أكثر رؤساء الوزراء وفاء لهم وحفاظا على مصالحهم، وسيكون كذلك مصطفى الكاظمي إن حافظ على تلك المصالح التي قد تساعد على استمرارها العلاقة الشخصية للكردى رئيس الجمهورية برهم صالح برئيس الوزراء المقبل الكاظمي.

تأثرت معادلة الانتفاضة والحراك الشعبي سلبا بسبب الظروف الصحية والاقتصادية المستجدة التي حذت من مستوى ضغوطها مما سيمنح الطبقة السياسية الحاكمة متنفسا للقضاء على هذه الثورة في المرحلة المقبلة.

وهذا ما يضع الحراك أمام مسؤولية التعاطي العملي الحذر مع حكومة الكاظمي دون الإخلال بشعارات "نريد وطنا" ومن بينها عدم إعلان رفضه لأنه سيمر بسهولة في البرلمان، والاستفادة التكتيكية من مواصفاته في دعم نشطاء الحراك ومطالبته العاجلة بمحاسبة قلة إخوانهم وأخواتهم، والتقىد ببرنامج الانتخابات المبكرة.

هاثلين الإيراني والأميركي. وليس بعيدا عن تنفيذ رغباتهما بتوازن قد يفقده في بعض الأحيان بالميل إلى الإيراني مرة والأميركي مرة أخرى.

لكن مستجدات الظروف الداخلية لهذين النفوذتين منحه فرصة لتمير هذا الخيار الثالث الذي له مواصفات لا نريد نسج الأحلام الكبيرة حولها في ظل الظروف الحالية، ففي مناخ العراق في كل يوم تتغير ألوان الوجوه والأمرجة.

رغم النكسة وحالة التشطي التي تعيشها قبلت الأحزاب الشيعية، تحت ظل نضاح إيرانية مستجدة طلعت منها تحسس المخاطر والتعبير عن قفاهمات الحد الأدنى للحفاظ على النظام السياسي القائم، تجرع "الكاس المر" باختيار رئيس وزراء من خارجها لكنه نفذ لرغباتها الأساسية في ظل حالة التداعي والتدهور الصحي والاقتصادي. المطلوب من الكاظمي شيئا عموما: تعريض زعامات الفساد التابعة لهذه الأحزاب لمخاطر المساءلة والمتابعة القضائية. وقد ينفذ الكاظمي هذه الرغبة خصوصا وأن فترة محدودة.

لكنه أمام امتحان إيقاف مسلسل الذهب في بيع عملة الدولار في البنك المركزي والتي رغم الكارثة الحالية ما زالت مستمرة، إضافة إلى قدرته على إزاحة هيمنة الميليشيات وأحزابها على الموائى ومناقص الحدود العراقية الموزعة بينها مع أنها شبه متوقفة حاليا.

المطلوب من الكاظمي شيئا عموما: تعريض زعامات الفساد التابعة لهذه الأحزاب لمخاطر المساءلة والمتابعة القضائية

لكنه أمام امتحان إيقاف مسلسل الذهب في بيع عملة الدولار في البنك المركزي والتي رغم الكارثة الحالية ما زالت مستمرة، إضافة إلى قدرته على إزاحة هيمنة الميليشيات وأحزابها على الموائى ومناقص الحدود العراقية الموزعة بينها مع أنها شبه متوقفة حاليا.

إيران في زمن كورونا: الحرس الثوري وحسن روحاني وإدارة ترامب

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي

كرم نعمة
حذام خريف

منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant

177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

القرص الدولي ومحاولة "إغراء" الترويض الأوروبية (ألمانيا - فرنسا - بريطانيا) كي يتم تفعيل فتح خط اقتتان سنوي بقيمة 15 مليار يورو من الاتحاد الأوروبي لإيران تحت حجة تخفيف آثار العقوبات الأمريكية. لكن ذلك يمثل بالفعل احتياطا لتأمين الحد الأدنى الاجتماعي والاقتصادي ولتفادي عودة احتجاجات الشعبية بزخم بعد انتهاء زمن كورونا، ومن المناورات الإيرانية في هذا المضمار إبراز تناقض في المواقف حيال الصين التي يتهمها البعض في وزارة الصحة بإخفاء حجم الكارثة وسرعان ما ينبري الحرس الثوري للدفاع عن دورها ومساعيها، وينطبق الأمر أيضا على روسيا التي اكتفت بعرض بيع ميسر لمنتجات روسية، وكل ذلك من أجل توجيه رسائل حول تنوع البدائل والشركاء إلى الحزب الديمقراطي وأخرين في واشنطن ودول أوروبية. وهذا اللعب على الوتر الإنساني لا يقع كثيرا من الأطراف ويثير "حذر" إسرائيل التي عبرت عن مخاوفها من أن "تستغل إيران الجائحة في تطوير البرنامج النووي".

لكن على ضوء ما يجري في العراق تحديدا تقر مصادر أوروبية وأميركية بزيادة "العوانية الإيرانية" للتغطية على المتاعب الداخلية، ويشير باحث مختص بالالعلاقات الصينية - الإيرانية إلى "احترام الصراع العالمي حول إيران نظرا لهشاشة الوضع فيها بالرغم من قدرات النظام القمعية". وما يعطي مصداقية لمثل هذا التصور مراقبة صدور أصوات خبراء في الولايات المتحدة تدعو إلى منح إيران ما تحتاجه، بل تحض إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب على اتباع نهج أكثر رافة في التعامل مع أزمة الوضع الصحي في إيران بصفة عامة، ووصل الأمر بديمقراطيين بارزين بينهم نائب الرئيس السابق والمرشح الرئاسي السيناتور جو بايدن والوزيرة السابقة مادلين

القرص الدولي ومحاولة "إغراء" الترويض الأوروبية (ألمانيا - فرنسا - بريطانيا) كي يتم تفعيل فتح خط اقتتان سنوي بقيمة 15 مليار يورو من الاتحاد الأوروبي لإيران تحت حجة تخفيف آثار العقوبات الأمريكية. لكن ذلك يمثل بالفعل احتياطا لتأمين الحد الأدنى الاجتماعي والاقتصادي ولتفادي عودة احتجاجات الشعبية بزخم بعد انتهاء زمن كورونا، ومن المناورات الإيرانية في هذا المضمار إبراز تناقض في المواقف حيال الصين التي يتهمها البعض في وزارة الصحة بإخفاء حجم الكارثة وسرعان ما ينبري الحرس الثوري للدفاع عن دورها ومساعيها، وينطبق الأمر أيضا على روسيا التي اكتفت بعرض بيع ميسر لمنتجات روسية، وكل ذلك من أجل توجيه رسائل حول تنوع البدائل والشركاء إلى الحزب الديمقراطي وأخرين في واشنطن ودول أوروبية. وهذا اللعب على الوتر الإنساني لا يقع كثيرا من الأطراف ويثير "حذر" إسرائيل التي عبرت عن مخاوفها من أن "تستغل إيران الجائحة في تطوير البرنامج النووي".

مما سيعرض النفقات الأساسية للتهديد ومنها الميزانيات العسكرية والأمنية في الداخل والدعم المرصود لمجمل أنظمة وجماعات "المشروع الإمبراطوري الإيراني" في الإقليم. ومن الأسباب الأخرى لمسعى طلب

في 11 فبراير، والانتخابات البرلمانية في 21 فبراير.

ومن الواضح أن التأخر في اتخاذ إجراءات سريعة ومنها الإغلاق من قم إلى طهران ساهم في المزيد من الانتشار وكما في العديد من دول العالم لكن بشكل صارخ تبين عدم وجود البنية التحتية الصحية الضرورية والهيكلية الإدارية الفعالة نتيجة التركيز على اولويات أخرى وأبرزها الميزانيات العسكرية في الداخل والخارج. ولا تكمن المشكلة في نقص المال والموارد بسبب العقوبات الأمريكية حصرا كما يدعي النظام، لكن هذا لا يغفل سوء توزيع الموارد الموجودة وأساليب استخدامها.

والغريب أنه بينما يتحرك العالم لمكافحة الجائحة، تتهم المعارضة الإيرانية السلطات بإخفاء حجم الكارثة والتقليل من عدد الضحايا وتنفق مصادر طبية إيرانية محايدة مع هذا الاتهام وتحدثت عن حوالي عشرين ألف ضحية حتى الآن. ومن أجل الهروب إلى الأمام وتوظيف أزمة الوباء سياسيا، يتم التركيز على أن العقوبات الدولية هي السبب الجذري لنقص إيران في الموارد الطبية والمعدات، وكذلك خيارات العلاج والأدوية.

وكل ذلك يهدف إلى خلق تصدعات في جدار العقوبات والتصويب على واشنطن خاصة أنه ستكون للولايات المتحدة، التي هي عضو مهم في مجلس إدارة صندوق النقد الدولي، كلمة قوية في قرار منح إيران أو عدم منحها القرض المطلوب، وهو بالنسبة للكثير في إيران مجرد مسعى للتخفيف من مشكلة التدفق النقدي، ويمثل ذلك رهانا لغريق روحاني - ظريف «المعتدل» حله يمكنه من تسجيل نقاط في الصراع الخفي مع الفئة الأكثر تشددا المخلفة حول المرشد الأعلى علي خامنئي ونوابها الصلبة الحرس الثوري الإيراني. ومشكلة الحكم الإيراني مع السيولة النقدية زادت مع انهيار أسعار النفط

في 11 فبراير، والانتخابات البرلمانية في 21 فبراير.

ومن الواضح أن التأخر في اتخاذ إجراءات سريعة ومنها الإغلاق من قم إلى طهران ساهم في المزيد من الانتشار وكما في العديد من دول العالم لكن بشكل صارخ تبين عدم وجود البنية التحتية الصحية الضرورية والهيكلية الإدارية الفعالة نتيجة التركيز على اولويات أخرى وأبرزها الميزانيات العسكرية في الداخل والخارج. ولا تكمن المشكلة في نقص المال والموارد بسبب العقوبات الأمريكية حصرا كما يدعي النظام، لكن هذا لا يغفل سوء توزيع الموارد الموجودة وأساليب استخدامها.

والغريب أنه بينما يتحرك العالم لمكافحة الجائحة، تتهم المعارضة الإيرانية السلطات بإخفاء حجم الكارثة والتقليل من عدد الضحايا وتنفق مصادر طبية إيرانية محايدة مع هذا الاتهام وتحدثت عن حوالي عشرين ألف ضحية حتى الآن. ومن أجل الهروب إلى الأمام وتوظيف أزمة الوباء سياسيا، يتم التركيز على أن العقوبات الدولية هي السبب الجذري لنقص إيران في الموارد الطبية والمعدات، وكذلك خيارات العلاج والأدوية.

وكل ذلك يهدف إلى خلق تصدعات في جدار العقوبات والتصويب على واشنطن خاصة أنه ستكون للولايات المتحدة، التي هي عضو مهم في مجلس إدارة صندوق النقد الدولي، كلمة قوية في قرار منح إيران أو عدم منحها القرض المطلوب، وهو بالنسبة للكثير في إيران مجرد مسعى للتخفيف من مشكلة التدفق النقدي، ويمثل ذلك رهانا لغريق روحاني - ظريف «المعتدل» حله يمكنه من تسجيل نقاط في الصراع الخفي مع الفئة الأكثر تشددا المخلفة حول المرشد الأعلى علي خامنئي ونوابها الصلبة الحرس الثوري الإيراني. ومشكلة الحكم الإيراني مع السيولة النقدية زادت مع انهيار أسعار النفط

د. خطر أبو دياب
أستاذ العلوم السياسية، المركز
الدراسي للدراسات والبحوث - باريس

تعد إيران بؤرة الانتشار الأساسية لفابروس كورونا المستجد في الشرق الأوسط وأصاب الوباء إيران إصابة قاسية. فقد تجاوز عدد الحالات المسجلة حتى التاسع من أبريل 66 ألفا، بينما تجاوزت حالات الوفاة 4100 شخص (بالرغم من أن كثيرين في إيران يعتقدون أن الأرقام الفعلية أعلى بكثير)، مما يضعها في المرتبة الخامسة عالميا.

وبرز منذ فبراير الماضي التخطيط في إدارة الأزمة ولاحظ قفز الحرس الثوري ليلعب الدور المركزي على حساب حكومة الرئيس حسن روحاني. وللوهلة الأولى كان يصعب التكهّن بمدى تأثير انتشار الوباء على الشؤون الدولية. ومنذ أواسط مارس أخذ الحكم الإيراني يمارس سياسته المزدوجة في مسعى لكسر العقوبات الأمريكية إذ طلب روحاني وللمرة الأولى منذ ستين عاما مساعدة صندوق النقد الدولي لبلاده مع توجيهه إشارات إيجابية نحو واشنطن، فيما كان أية الله علي خامنئي يتهمها بشن "حرب بيولوجية".

وهذا يطرح التساؤل عن إمكانية تغيير سلوك دولتين خصمتين - الولايات المتحدة وإيران في هذه الحالة - تحت ضغط الأزمة الطارئة. يتوقف الأمر في المقام الأول على مسار الوضع داخل إيران أو عدم منحها في العراق وتطورات الوضع الداخلي الأميركي في هذه السنة الانتخابية التي هيمنت عليها كارثة كورونا. على خلاف غالبية الدول الأخرى التي تحركت بسرعة لمواجهة انتشار الجائحة بشفافية وحزم، تؤكد مصادر إيرانية متطابقة عن بدء الانتشار في النصف الثاني من يناير الماضي، في موازاة استمرار خطوط الرحلات الجوية مع الصين تبعا للصلوات المميزة بين البلدين. وهكذا بالرغم من علم السلطات بحقيقة الموقف تجاهت السلطات التحذيرات و"ضللت الجمهور عمدا لمنع تداعيات الوباء من التأثير على احتفالات الذكرى السنوية للثورة